بسم الله الرحمن الرحيم

أَخلاقٌ اجتِمَاعِيَّةٌ مُهِمَّةٌ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، لمْ يَخلُقْنَا عَبَثاً ولَمْ يَتْرُكْنا سُدًى، بلْ أَنزلَ كُتُبَهُ وأَرسلَ رُسُلَهُ بِالبيِّنَاتِ والهُدَى، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، الحليمُ الكريمُ، يَهدي مَنْ يشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِلَى صِرَاطٍ مُستَقيمٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، زَانَهُ رَبُّهُ بِكُلِّ فضيلةٍ، وبَرَّأَهُ مِنْ كُلِّ رَذِيلَةٍ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ عزَّ وَجَلَّ، وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالى يُحِبُّ مِنَ الأَخْلاقِ أَكْرَمَهَا، وَمِنَ الصِّفَاتِ أَفْضَلَهَا وَأَعْظَمَهَا، ولقَدْ بَلَغَ اهْتِمَامُ الإِسلامِ بِالأَخلاقِ الحَمِيدَةِ مَبلَغًا عَظِيمًا، حَتَّى أَنَّهُ جَعَلَهَا ثَمرَةَ العِبَاداتِ وَغَايَةَ الطَّاعَاتِ، وَالإِنسَانُ الَّذِي يَهتَمُّ بِأَدَاءِ العِبَادَاتِ غَيْرَ عَابِئٍ بِتَزكِيَةِ أَخلاقِهِ لا تُغنِيهِ عِبَادَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ شَيْئًا؛ إِذْ يَأْتِي يَومَ القِيَامَةِ مُفْلِسًا، فَقَدْ سَأَلَ الرَّسُولُ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمًا: ((أَتَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ وَلا مَتَاعَ، فَقَالَ: المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلاةٍ وَزَكَاةٍ وَصِيَامٍ وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ)). إِنَّ الإِيمَانَ وَالعِبَادَةَ وَالأَخْلاقَ عَنَاصِرُ مُتَلازِمَةٌ مُتَمَاسِكَةٌ، لا يَنْفَصِلُ أَحَدُهَا عَنِ الآخَرِ، وَالمُجتَمَعُ الَّذِي يَتَرَسَّخُ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِ أَفْرَادِهِ مُجتَمَعٌ تَسُودُ فِيهِ حَتْمًا الأَخْلاقُ الزَّاكِيَةُ، وَالصِّفَاتُ الرَّاقِيَةُ، وَلَقَدْ نَهَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ عَنْ كُلِّ خُلُقٍ ذَمِيمٍ، لأَنَّ الأَخْلاقَ الذَّمِيمَةَ آفَاتٌ إِذَا انتَشَرَتْ فِي مُجْتَمَعٍ دَمَّرَتْ كِيَانَهُ،

وَزَعْزَعَتْ أَرْكَانَهُ، اسمَعُوا وتَأَمَّــلُوا – إِخْوَةَ الإِيمَانِ – قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ، يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ﴾(١)، إِنَّ هَذِهِ الأَخْلاقَ الذَّمِيمَةَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ الكَرِيمَتَيْنِ هِيَ كَالسُّوسِ يُصِيبُ جِسْمَ المُجتَمَعِ؛ فَيُورِثُهُ الضَّعْــفَ وَالوَهْنَ؛ لأَنَّهَا أَدوَاتُ هَدْمٍ لِلْوَحْدَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّــآلُفِ البَشَرِيِّ، وَالإِسْلامُ دِينٌ يَجْمَعُ وَلا يُفَرِّقُ، وَيُوَحِّدُ وَلا يُشَتِّتُ.

إِخْوَةَ الإِيمَــانِ:

لَقَدْ نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوّلاً عَنِ السُّخْرِيَةِ بِالآخَرِينَ؛ فَلا تَسْخَرُ جَمَاعَةٌ مِنْ جَمَاعَةٍ، أَوْ فَرْدٌ مِنْ فَرْدٍ؛ لأَنَّ كَرَامَةَ الأُمَّةِ مِنْ كَرَامَةِ أَفْرَادِهَا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يَخْذُلُهُ وَلا يَحْــقِرُهُ))، ثُمَّ نَهَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَنِ اللَّمْــزِ وَهُوَ أَنْ يَعِيبَ الإِنْسَانُ أَخَاهُ عَلَى وَجْهِ الخِفْيَةِ، وَمَنْ عَابَ غَيْرَهُ فَكَأَنَّمَا عَابَ نَفْسَهُ؛ لأَنَّ الجَمِيعَ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَهَذَا هُوَ السِّرُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، كَمَا نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّنَابُزِ بِالأَلْقَابِ، فَعَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُنَادِيَ أَخَاهُ بِالاسمِ الَّذِي يُحِبُّهُ، وَلا يُنَادِيَهُ بِاسْمٍ يَكْرَهُهُ، ثُمَّ نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالآخَرِينَ، فَسُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَعَلَى غَيْرِ أَسَاسٍ ظُلْمٌ لَهُمْ وَاتِّهَامٌ، وَالسَّبَبُ هُوَ ظَنٌّ وَتَخَيُّــلٌ وَأَوهَامٌ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ

(١) سورة الحجرات / ١١ – ١٢ .

الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ))، ويَقُولُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– : (وَلا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ المُؤْمِنِ إِلاَّ خَيْرًا، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الخَيْرِ مَحْمَلاً)، ونَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّجَسُّسِ، فَفِي التَّجَسُّسِ كَشْفٌ لِلأَسْرَارِ وَهَتْكٌ لِلأَستَارِ، وَفَضْحٌ لِمَا يُرَادُ إِخْفَاؤُهُ عَنِ العُيُونِ وَالأَبْصَارِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (١)، وَنَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الغِيْبَةِ؛ فَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ أَنْ يَذْكُرَ أَخَاهُ بِسُوءٍ فِي غَيْبَتِهِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((أَتَدْرُونَ مَا الغِيْبَةُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لمْ يَكُنْ فِيْهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَتَجَنَّبُوا هَذِهِ الآفَاتِ يُصْلِحِ اللهُ لَكُمُ الأُمُورَ، وَيُعْظِمْ لَكُمُ الأَجُورَ، واعلَمُوا أَنَّ مَنْ حَدَثَ مِنْهُ شيءٌ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ نَدِمَ وَاستَغْفَرَ وَتَابَ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ الإِلَهِيَّةَ تَفْتَحُ لَهُ الأَبْوَابَ؛ فَاللهُ تَعَالَى خَتَمَ الآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَتْ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ بِقَولِهِ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾(٢).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيْمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الأَنَامِ، حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلَى كُلِّ نَمَّامٍ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الغَنِيُّ الحَمِيدُ، القَائِلُ في كِتَابِهِ المَجِيدِ:﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾(٣)،

(١) سورة الإسراء / ٣٦ .
(٢) سورة الحجرات / ١٢ .
(٣) سورة ق / ١٨ .

وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، زَكَّى اللهُ سِيرَتَهُ، وَطَهَّرَ عَلاَنِيَتَهُ وَسَرِيرتَهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يَعِيشُوا مُتَآلِفِينَ مُتَآزِرِينَ، وَحَذَّرَهُم مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يُؤَدِّي إِلَى الشَّحْنَاءِ، وَيُورِثُ البَغْضَاءَ، كَيْ لا تَضِيعَ قُوَاهُمْ وَتَتَبَدَّدَ جُهُودُهُمْ، وَإِنَّ أَكْبَرَ مِعْوَلٍ يَهْدِمُ وَحْدَةَ المُجتَمَعِ النَّمِيمَةُ، وَهُوَ مَرَضٌ نَفْسِيٌّ خَطِيرٌ، إِذَا أُصِيبَ بِهِ إِنسانٌ أَصبَحَ خَطَرًا عَلَى المُجتَمعِ، وَمِنْ أَجْلِ هَذا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْذَرُوا مِنَ الانسِيَاقِ وَرَاءَ قَولٍ يَقُولُهُ إِنْسَانٌ، وَيَنقُلُهُ لِسَانٌ عَنْ لِسَانٍ، دُونَ تَحقُّقٍ وَتَثَبُّتٍ وَبَيَانٍ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾[1]، وَقَدْ حَذَّرَ الرَّسُولُ ﷺ مِنَ النَّمِيمَةِ، لِمَا لَهَا مِنْ أَخْطَارٍ عَظِيمةٍ، وَنَتَائِجَ وَخِيمةٍ، وَمَنْ أَخطَرِ نَتَائِجِهَا إِفْسَادُ العَلاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَقَدْ تَبَرَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَوْ قَالَ قَولاً يُؤذِي المُؤْمِنِينَ دُونَ ذَنْبٍ فَعَلُوهُ وَجُرْمٍ ارتَكَبُوهُ، فَقَالَ – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ–: ((لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ وَلاَ نَمِيمةٍ ولا كَهَانَةٍ وَلا أَنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾[2])). جَاءَ رَجُلٌ إِلى عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – وَنَقَلَ لَهُ كَلامًا سَيِّئًا نَسبَهُ إِلَى آخَرَ؛ فَقَالَ لهُ عُمَرُ: (يَا هَذَا إِنْ شِئْتَ تَثَبَّتْنَا مِنَ الخَبَرِ؛ فإِنْ كُنْتَ صادِقًا فَأَنْتَ مِمَّنْ قالَ اللهُ فِيهِمْ: ﴿هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾[3]، وإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَأَنْتَ

(١) سورة الحجرات / ٦ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٨ .

(٣) سورة القلم / ١١ .

مِمَّنْ قالَ اللهُ فِيهِمْ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾(١)، وَإِنْ شِئْتَ عَفَونَا عَنْكَ قَالَ: أَطْلُبُ العَفْوَ). وكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يُحذِّرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنْقُلُوا إِلَيْهِ كَلامًا عَنْ أَحَدٍ؛ فَكَانَ يَقُولُ - عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ -: ((لا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَصْحَابِي شَيئًا؛ فَإِنِي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ)) ، وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّاسِ: (إِنَّ صَاحِبَكَ فُلانًا قَالَ فِيكَ كَذَا وَكَذَا؛ فَقَالَ: يَا هَذَا وَاللهِ مَا رَعَيْتَ حَقَّ مُجَالَسَتِهِ حَتَّى نَقَلْتَ إِلَيَّ حَدِيثَهُ، وَلا رَعَيْتَ حَقِّي حَتى تُبَلِّغَنِي عَنْ أَخِي مَا أَكْرَهُ).

فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ -، وأَمْسِكُوا اللِّسَانَ عَنِ الخَوضِ فِيمَا لا يَحِلُّ لَكُمْ، وَاستَعمِلُوه فيما رَضِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَشُكرِه، واسْتِغْفَارِهِ وَذِكْرِهِ، وَرَبُّوا عَلَى ذَلِكَ أَبنَاءَكُم، يُصلِحِ اللهُ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا

---

(١) سورة الحجرات / ٦ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.